

علم اجتماع المنظمات



التعرف على نشأة المؤسسة الاقتصادية-
استكشاف علم الاجتماع بعلم اجتماع المنظمات
فهم محتوى المؤسسة الاقتصادية

مقدمة

يرتبط علم الاجتماع المنظمات لعلم الاجتماع الصناعي الذي ظهر في بداية القرن 20م، عصر الثورة الصناعية التي كانت في إنجلترا ثم انتشرت في أوروبا الغربية وصلت إلى أرجاء العلم كله ، كأمريكا الشمالية و أوروبا الوسطى و الشرقية و حتى الإفريقية و الآسيوية .

إن الثورة الصناعية لم تغير الواقع المهني و أساليب المعيشة و أنماط الحياة للمجتمعات التي- شملتها الثورة الصناعية بل غير أيضا تركيب سكانها و توزيعهم الجغرافي و المهني و الاجتماعي . و في ظل هذه التحولات كالمشكلات الإنسانية و أمراض اجتماعية أخلت بالنظام الاجتماعي و عرقلت عملية تكيف الإنسان مع مجتمعه الحديث كان لابد من ظهور علم جديد يدرس الأسباب في ذات الوقت النتائج التي تتمخض عنها ظاهرة الصناعة و التصنيع و مدى تأثيرها على بنى و مؤسسات المجتمع الذي هو علم الاجتماع الصناعي الذي يهتم بدراسة المصنع كمنظمة اجتماعية و يحاول فهم مركز و ظروف العامل داخل المصنع و خارجه و درجة تأثير العامل بيئته المصنع و بالعمل الصناعي الروتيني الذي يزاوله

تمرين

[ص 1 حل رقم 23]

ماذا يدرس علم اجتماع المنظمات؟

- يدرس علم اجتماع المنظمات كل المنظمات الإنسانية و الاجتماعية.
- يدرس كل الاجتماعات و التفاعلات التي تحدث داخل المؤسسة



جاء مواكبة لظهور المصنع و ما أفرزه من تغيرات تتعلق بالصناعة كظاهرة سوسولوجية .
و ما أحدثته من تغيرات في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية
ظاهرة تقسيم العمل و زيادة التخصص الوظيفي و اتساع نطاق العمل التنظيمي و-
فاعلية التنظيم في الحياة الاجتماعية
مما أدى إلى تسمية المجتمع الحديث اسم المجتمع التنظيمي
كذلك ظهرت الحاجة إلى ميدان جديد من ميادين الدراسة في علم اجتماع لدراسة-
التنظيمات
الاعتماد على المرتكزات النظرية في علم الاجتماع العام أسهمت كثيرا في إحداث النمو-
التنظيمي
ظهور منظمات جديدة تستجيب للظروف و حركة التغير الاجتماعي-
ظهور تنافس بين مختلف الجماعات الاجتماعية فيما يخص تحقيق و إشباع الحاجات و-
الأهداف حول الموارد المفقودة
المسؤولية الاجتماعية عند أداء و ممارسة مختلف الوظائف الاجتماعية و الاقتصادية-



تعريف: 1-الاهتمام بدراسة المنظمات

:أ-الاهتمام بدراسة المنظمات

المنظمات ليست اكتشافا جديدا ابتدعه الإنسان الحديث بل إن التاريخ و الموروث الثقافي يوضح لنا أن مختلف الحضارات القديمة أقامت منظمات مختلفة لتحقيق أهداف متباينة على أساسها تمكن الحكام من تدعيم حكمهم و فرض سياستهم (الحضارة المصرية، الصينية، الرومانية)

و ما يلاحظ على هذه المنظمات أنها كانت محدودة النطاق لأنها لم تكن تستوعب سوى القليل من الأفراد في المجتمع و كانت تعتمد على أسس تقليدية حسب طبيعة البيئة الاجتماعية و محدداتها التنظيمية التي تختلف تماما عن عصرنا الحالي الذي نشهد فيه تزايد في وجود المنظمات حيث أصبحت أكبر حجما و أكثر تعقيدا و أحسن فاعلية كفاءة و عقلانية.



تعريف: 2-تعريف المنظمة

هي كيان اجتماعي يضم مجموعة يضم مجموعة من الأفراد و الجماعات تجتمع بتخطيط مسبق و ليس بمجرد الصدفة. و لهذا لا بد من

وجود إطار المعالم يحدد هوية أعضاء الجماعة (الولاء للجماعة)-

. وجود رابطة استمرارية في العلاقة بين العاملين في المنظمة-

وجود أهداف تسعى هذه المنظمة إلى تحقيقها من خلال توزيع الأفراد



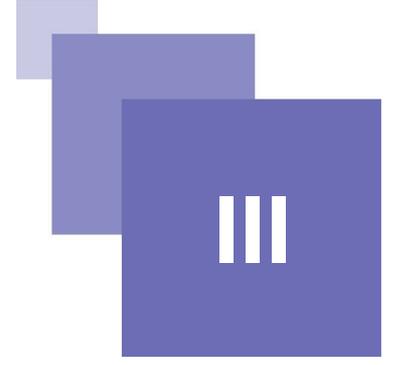
تعريف: 3- مفهوم ثقافة المؤسسة

يعتبر مصطلح ثقافة المؤسسة من المصطلحات الحديثة التي برزت في الخمسينيات، و يمكن تعريفها كما يلي :

ثقافة المؤسسة هي مجموعة المبادئ الأساسية التي اكتسبتها جماعة الفاعلين أو- أنتجتها أو طورتها أثناء حل مشكلاتها للتكيف الخارجي، و الاندماج الداخلي

و التي أثبتت فعاليتها و من ثم تعليمها للأعضاء الجدد كأحسن طريقة للشعور بالمشكلات ثم إدراكها و معالجتها.

ثانيا: الثقافة و القيم و دورها في سلوك المؤسسة



: الثقافة و القيم في المؤسسة

إن الاهتمام بالإنسان كفرد في المؤسسة الاقتصادية لا يسمح بالفهم الصحيح لتصرفاته و سلوكياته. و لذلك نشأة عدة سلوكيات تبعا للتفاعل الناتج عن أهداف لدى أشخاص قام بالاختلاط بهم.

و لهذا واجب على المسير أو المسؤول التعرف على سلوك الجماعة و طرق تصرف الفرد داخلها. لأن العامل هو جزء من الجماعة التي ينتمي إليها

ثالثا: أنواع الجماعات في المؤسسة الاقتصادية

IV

المجموعات الوظيفية-1

هي نفسها الجماعات الرسمية يتم تحديدها ضمن الهيكل التنظيمي تحت إشراف و متابعة المؤسسة، و تنتج من المناصب و الوظائف طبقا لإستراتيجية المؤسسة و أهدافها.

: فرق العمل-2

تتكون حسب طبيعة نشاط المؤسسة و تنظيم العمل، و عادة ما تتكون من أفراد ينتمون إلى أقسام أو تخصصات مختلفة.

مجموعة الصداقات-3

مع الاحتكاك بين العمال و الأفراد في أنشطة معينة تكون حسب الميول و الاهتمامات و المعتقدات المشتركة.

رابعاً: المقاربة السوسولوجية لثقافة المؤسسة (المنظمة)

V

تبنى هذه الثقافة بين تفاعلات الأفراد فيما بينهم داخل المنظمة، و لا وجود لهذا الثقافة خارج الأفراد المنتمين للمنظمة.

و على هذا النحو بنى عالم الاجتماع الفرنسي رونو سوليو مقاربتة حول ثقافة-

: المؤسسة مؤكداً أنها تظهر في أربع نماذج هي الثقافة الأولى: هي التي تميز طبقة العمال فير الأكفاً أكثر من غيرهم إذا تنطبع بطابع العلاقات الانصهاري.

الثقافة الثانية : ثقافة تتميز بالاختلاف بين الأفراد و على اعتماد مبدأ المفاوضة و هي من صنع الأفراد المحترفين، و الإطارات التقنيون .

الثقافة الثالثة : تظهر مع الحراك المهني الطويل الأمد. غالباً تتميز به الإطارات عمامية . التكوين أو التقنيون .

الثقافة الرابعة : تتسم بالانزواء و التبعية ، توجد لدى العمال فاقدى التأهيل. توجد لدى العمال المهاجرين و الفلاحين.....الخ

ومن خلال ما ذكر سان سوليو أراد أن يبين أن المؤسسات الصناعية المعاصرة تتقاطع فيها ثقافة مختلفة تتعايش مع بعضها رغم اختلافاتها أي أنها تعتبر وسط جديداً للتلقين الثقافي : كما تغذي القيم المشتركة و العلاقات الاجتماعية و تبنى الهويات الفردية و الجماعية. و تتكون هذه الثقافة داخل المؤسسة من 3 عوامل هي :

1- الثقافة السابقة للعامل ، قد يكون تحصل عليها من مؤسسات أخرى-

2- الوضعية المهنية للعامل داخل المؤسسة-

و هنا المؤسسة تصبح مكان للتنشئة الاجتماعية و هي مكان لغرس قيم و معايير- تعطى للعامل في هذه المؤسسة

1- التكوين

إن التكوين يؤهل العامل لبناء علاقة انتماء و انتساب للمؤسسة ليس كأجير بل كشريك في نجاح و تحقيق الأهداف. كما يعطى العامل قناعة راسخة بأن نجاحه مرتبط بنجاح المؤسسة التي يعمل فيها. و بهذا يصبح التكوين عامل من عوامل بناء المسارات المهنية للعمال

2- الخبرة المهنية

يلعب عامل الزمن دورا هاما في تمكين العامل من اكتشاف ذاته و قدراته و مدى تعلقه بالمهنة. و المؤسسة و بينى كذلك علاقات اجتماعية مع مختلف الفاعلين. و من خلال الزمن يتمكن العامل من اكتشاف أسرار المهنة و الاحتكاك مع من له خبرات و دراية بأساليب العمل ،حيث تمكنه من اكتساب مكانة يوظفها لتعزيز دوره و بناء شخصيته المهنية و الاجتماعية

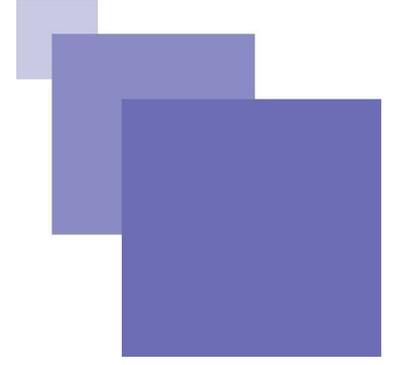
3- الاعتراف بالانتماء

فالاعتراف بالانتماء له علاقة وطيدة بتشكل الهوية ،حيث لا يمكن أن تتشكل هوية الانتماء لمجموعة معينة دون أن تعترف أو تتقبل هذه المجموعة بانتماء الشخص لها

خاتمة

يدرس علماء الاجتماع المجتمع والسلوك الاجتماعي بفحص المجموعات والمؤسسات الاجتماعية التي يشكلها البشر، بالإضافة إلى السياسة والدين والتجمعات المختلفة وتنظيمات العمل. كما يدرسون أيضاً السلوك، والتفاعل الاجتماعي بين المجموعات، يتتبع أصلهم ونموهم، ويحلل تأثير نشاطات المجموعة على الأعضاء الأفراد. يهتم علماء الاجتماع بخصائص المجموعات الاجتماعية والمنظمات والمؤسسات؛ وكيفية تأثير الأفراد من قبل بعضهم البعض وبالمجموعات التي يعودون إليها؛ وتأثير الميزات الاجتماعية مثل الجنس، العمر، أو الحياة اليومية. تساعد نتائج البحث الاجتماعي المربين، والمشرعين والمدراء والآخرين المهتمون بحل المشاكل الاجتماعية وصياغة سياسة عامة. يعمل أكثر علماء الاجتماع في واحد أو أكثر من التنظيمات الاجتماعية، مثل المنظمة الاجتماعية التقسيم الطبقي، وقدرة التنقل؛ العلاقات العرقية؛ تعليم؛ العائلة؛ علم النفس الاجتماعي؛ والحضري، والريفي، سياسي، وعلم الاجتماع المقارن؛ أدوار جنس وعلاقات؛ علم السكان؛ علم الشيخوخة؛ علم الإجرام؛ والممارسات الاجتماعية

حل التمارين



< 1 (9 ص)

- يدرس علم اجتماع المنظمات كل المنظمات الإنسانية و الاجتماعية.
- يدرس كل الاجتماعات و التفاعلات التي تحدث داخل المؤسسة.